عنوان المحاضرة: تحليل قصيدة (يا دار ما فعلت)

على الرغم من دعوة أبي نواس الى التجديد في ثورة الطلل الا انه كان يتذبذب بين التجديد والتقليد، وفقاً لنوع الغرض أو الموقف، فهذه القصيدة التي نظمت في مدح الخليفة الأمين ابن الرشيد، وقد سار فيها على النهج القديم ولم يتبع اسلوب التجديد فيها، والخروج على المألوف، فقد استهلها بالوقوف على الديار وبكاءها تمهيداً للغرض الرئيس وهو المديح.

لقد اختار الشاعر هذه الكلمات التي تحمل كل لفظ منها فن تعبيري فاستهل ابو نواس قصيدته بالحسرة والألم على الدار ورسومها التي اصابها حيف الزمن وظلمه فأحالها الى غير ما كانت عليه من البشاشة والازدهار ثم يتحدث عن اهل الدار وعن سكنها ثم وصف مغاوراته في السابق وكيف كانت كتلف اليها مختلساً زيارتها ومتخذاً من الظلام ستاراً ولعب الشيب والحزن لصعوبة تقوية مستقطعاً كل ما مر به من صنوف الملاذ، تتألم على ذلك. ويتحدث عن رحلته الشاقة ويستمر بوصفه لناقته القوية السريعة لايصاله الى مبتغاه.